

حديث صحافي لمؤسس حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين ("حماس")، الشيخ أحمد ياسين، يؤكد فيه إمكان التعايش مع اليهود، ويدين قتل المدنيين.* [مقتطفات]

■ هل فرضت عليك شروط مثل عدم الدعوة لتنفيذ عمليات انتحارية أو تأييدها؟

□ أنا لم أخرج من السجن تحت أي شرط، وليس بيني وبين الإسرائيليين أي اتفاق، فأنا اشتريت عودتي، وملتتها، ولم يشترط الإسرائيليون علي شيئاً.

■ حركة "حماس" تدعو صراحة إلى تدمير إسرائيل، فهل تؤيد هذه الدعوة؟

□ حركة "حماس" تريد أن تسترد حقها وأرضها وبيتها، وتريد أن يعود النازح إلى بيته وأرضه، نحن لا نكره اليهود ولا نعادى اليهود. نحن نريد حقنا ونريد أن نعيش كما يعيش الآخرون.

■ ماذا تقصد بإمكان التعايش مع اليهود، وهل يعني هذا تغييراً في مواقفك السابقة؟

□ إننا نستطيع أن نعيش مع اليهود لأنهم أهل ذمة وأصحاب دين، ونحن لا نعتدي على أصحاب الأديان. نحن نحترمهم، لهم ما علينا ولنا ما عليهم.

■ وجه رجال دين يهود، وزعماء في حزب "شاس" الدعوة للحوار معك شخصياً، فهل أنت على استعداد، وما هي شروطك؟

□ الوقت الآن غير مناسب، ربما يتم مثل هذا الأمر في المستقبل.

■ دعت مادلين أولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة دول المنطقة إلى عدم تقديم أي مساعدة لحركة "حماس"، كيف تنظرون إلى الدور الأميركي؟

□ نحن لا نتوقع من مادلين أولبرايت أن تقول خيراً، فقد قالت هنا إن حركتي "حماس" و"الجهاد" هما عدوتنا الشعب الفلسطيني، فشكراً إذا كانت الولايات المتحدة تعرف عدو الشعب الفلسطيني أكثر من الشعب الفلسطيني نفسه.

إن شعبنا يعرف من هو عدوه، ويدرك من هو عدوه، ولا ينتظر إشارة من أولبرايت أو غيرها.

■ أحياناً تؤدي عمليات "حماس" أو جناحها العسكري في تفجير السيارات وحافلات النقل الإسرائيلية إلى سقوط قتلى مدنيين، ما رأيك بهذا النوع من العمليات؟

□ نحن شعب يدين قتل المدنيين، ولا نرى أن هذا أمر جيد ولا حسن، يجب إخراج المدنيين من حلقة الصراع. يجب أن نتجنب نحن المدنيين، وعلى الإسرائيليين أيضاً أن يتجنبوا المدنيين. لكن لماذا يهدمون بيوت المدنيين

* "الوسط" (لندن)، العدد 298، 1997/10/13، ص 10 - 12. وقد أجرى المقابلة زكي شهاب بواسطة الهاتف.

ويشردون النساء والأطفال؟ لماذا يسجنون المدنيين من دون ذنب؟ لماذا يصادرون أراضي المدنيين وممتلكاتهم؟
لماذا يخنقون الناس فلا يجدون لقمة العيش ولا شربة الماء؟
فلتجنب إسرائيل نفسها الاعتداء على المدنيين، ونحن أول من سيبعد عن ذلك.
[.....]

■ **الواضح أن هناك شهر عسل بين "حماس" والسلطة الفلسطينية، هل هي صفحة جديدة تماماً في العلاقات بين الطرفين أم أنه لا تزال هناك خلافات؟**

□ الخلافات لا يمكن أن تكون حائلاً أمام "حماس" للسعي الحثيث من أجل العمل الدائم على إرساء قواعد الوحدة الوطنية، انطلاقاً من حرصها على مصلحة الشعب الفلسطيني العليا في جمع الصف الفلسطيني على أساس تحرير الوطن وإعادة الحقوق الفلسطينية كاملة لشعبنا.

■ **هل يمكن حصول ائتلاف أو تحالف بين "حماس" والسلطة في المستقبل؟**

□ هناك اختلاف في وجهات النظر بيننا وبين السلطة الفلسطينية على اتفاق أوسلو، وما دمننا لا نؤمن بهذا الاتفاق، فلا يمكن أن نكون شركاء فيه أو في تنفيذه. نحن رفضنا هذا الاتفاق منذ البداية لأنه لا يحقق آمال الشعب الفلسطيني، وما يجري الآن من قبل إسرائيل دليل على صحة ما ذهبنا إليه.

■ **إلى أين ستمضي العلاقات بين "حماس" والحكومة الأردنية بعد تدخلها لإطلاق سراحك؟**

□ علاقة حركة "حماس" بالأردن كعلاقاتها ببقية الدول العربية تقوم على أساس عدم التدخل في شؤونها الداخلية واحترام أمنها، كما تقابل هذه الدول "حماس" بالشيء نفسه، فلا تتدخل في شؤون الحركة الداخلية.

■ **هناك من يراهن على خلاف داخلي بين الفلسطينيين، هل ترى أن مثل هذا الأمر قد يحصل في المستقبل؟**

□ أولاً، بالنسبة إلينا لن نسمح بأن يكون هناك خلاف ولن نسمح أن تكون هناك خلافات، وكل هذه الظنون التي يلقيها العدو الصهيوني والمتربصون بشعبنا تهدف إلى تفتيت صفوفنا ووحدتنا، وهذا لن يتحقق بعون الله، بل سنتغلب على كل مشاكلنا بالحوار والتفاهم.
[.....]

■ **هل أنت راضٍ عن أداء الرئيس عرفات بشكل عام، خصوصاً لجهة تعامله مع "حماس" ومؤسساتها؟**

□ في كل بلد في العالم هناك معارضة وسلطة. نحن هنا في قطاع غزة معارضة، والسلطة هنا تقوم بواجبها في الأمن والنظام. نحن لا نقول إنه لا توجد خلافات في وجهات النظر من عملية التسوية السياسية. هناك خلافات وفي الوقت نفسه هناك قضايا تتفق على سبل معالجتها. ونحن إن شاء الله سنعمل على إزالة كل القضايا التي تعكر الجو بين السلطة وحركة "حماس".
[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx